لمن يهمه الأمر:

طالعتنا الصحف مؤخراً أخباراً عن عمليات توقيف وإساءة معاملة يتعرض لها مثليو الجنس في لبنان. وقد بلغتنا أيضاً أنباء عن بعض المواقف التي اتّخذها بعض المحترفين في ما يتعلق بمثليي الجنس وبالطرق التي يتعين معالجتهم نفسياً من خلالها.

وتود الجمعية **اللبنانية** للطب النفسي التعبير عن موقفها في هذا الإطار.

شاع الاعتقاد بأن المثلية الجنسية هي نتيجة اضطراب في الدينامية العائلية أو نمو نفسي غير متزن. ولكن تبين أن هذه الافتراضات قائمة على معلومات خاطئة وأحكام مسبقة. ويتجه الاهتمام اليوم إلى البحث عن الأسباب البيولوجية الحقيقية للمثلية الجنسية. غير أنه وحتى الوقت الراهن لم تظهر أي أبحاث تؤكد وجود أسباب بيولوجية محددة للمثلية الجنسية. كذلك، لم يتم الكشف عن أي دينامية نفسية اجتماعية أو عائلية للمثلية الجنسية بما في ذلك تجارب الاعتداء الجنسي في سنوات الطفولة.

لا تتسبب المثلية الجنسية بحد ذاتها بأي خلل في القدرة على الحكم أو الاستقرار أو في الموثوقية أو في القدرات الاجتماعية أو المهنية. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت كبريات الجمعيات المعنية بالصحة العقلية تأكيدها على أن المثلية الجنسية ليست اضطراباً عقلياً. في العام 1973، ألغى مجلس أمناء الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين المثلية الجنسية من دليله التشخيصي الرسمي، The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Second Edition (DSM II)، وتم اتخاذ هذه الخطوة بناءً على مراجعة المنشورات العلمية والتشاور مع الخبراء في المجال. واعتبر الخبراء أن المثلية الجنسية لا تتوافر فيها المعايير التي تخول اعتبارها مرضاً عقلياً.

في السنة التالية، أزالت الجمعية الأميركية لعلم النفس المثلية الجنسية عن لائحة الأمراض ومنذ ذلك الحين، اعتمدت كبريات الجمعيات الطبية والمعنية بالصحة العقلية هذه الرؤية. وأزالت منظمة الصحة العالمية المثلية الجنسية عن لائحة الأمراض في العام 1990 وأعلنت أنّ "المثلية الجنسية لا تشكل في أي من أوجهها اضطراباً أو مرضاً وهي بالتالي لا تتطلب أي علاج." إذاً، إن المثلية

الجنسية لا تحتاج بحد ذاتها إلى أي علاج. في الواقع ما من إثبات علمي منشور يدعم فعالية "العلاج الإصلاحي" كعلاج لتغيير التوجه الجنسي. والأهم، أن تغيير التوجه الجنسي ليس هدفاً ملائماً يصبو إليه العلاج النفسي. قد يحاول البعض التحول إلى الغيرية الجنسية بسبب الصعوبات التي يواجهونها لانتمائهم إلى مجموعة موصومة بالعار. وتظهر التجربة السريرية أن من وظفوا توجههم الجنسي بشكل إيجابي يتمتعون بمستوى نفسي أسلم ممن لم يفعلوا. وأعلن مجلس أمناء الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين في بيان اعتمده في كانون الأول/ديسمبر من العام 1998 أنّ:

"الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين تعارض أي علاج نفسي كالعلاج الإصلاحي القائم على اعتبار المثلية الجنسية بحد ذاتها اضطراباً عقلياً أو على اعتبار المريض مرغماً على تغيير توجهه الجنسي المثلي."

نحن ندعو الخبراء في مجال الصحة في لبنان إلى الاعتماد حصراً على العلم عندما يعبرون عن آرائهم أو يصفون العلاج لهذه الحالة.